المجلة الدولية للتنمية - المجلد الثالث عشر العدد الاول (2024) :103 - 117
International Journal of Development, Vol.13, No. (1) (2024): 103-117
ISSN: 2314-5552 ISSN: 2314-5560 (Online)
www. jaid.journals.ekb.eg e-mail: ijd_fas@yahoo.com

الاسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لعينة من المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمحافظة ينبع المملكة العربية السعودية

محمد أحمد محمد حامد
قسم علم النفس- كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة الملك عبد العزيز-جدة

تاريخ استلام البحث: 13 مايو2024، تاريخ الموافقة على النشر: 25 يونيه 2024

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح الإسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية في التنبؤ بالتوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من (112) زوجًا وزوجة سعودي الجنسية، وبلغ متوسط أعمارهم (16-36)، بإنحراف معياري قدره (5.42). وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس العوامل الستة للشخصية النسخة المختصرة من إعداد (Lee &Ashton ,2009) وقام الباحث بتصميم وبناء مقياس التوافق الزواجي، وتم التحقق من مناسبة الأداة للثقافة السعودية، والتأكد من الكفاءة السيكومترية بعدة طرق، وجاءت أبرز نتائج الدراسة كما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين عوامل الشخصية (الصدق/ التواضع، والانبساطية، والقبول) والتوافق الزواجي.
2- لاتوجد فروق في درجات أبعاد العوامل الستة للشخصية تعزى لمتغير نوع الجنس.
3- تسهم المتغيرات المستقلة (عامل الانبساطية ، والفارق العمري بين الأزواج) في تفسير ما نسبته (31.6%) من التغير المتوقع في المتغير التابع (التوافق الزواجي).

الكلمات المفتاحية: العوامل الستة للشخصية - التنبؤ بالتوافق الزواجي - المتزوجين - المتغيرات الديموغرافية - محافظة ينبع- المملكة العربية السعودية

المقدمه

ينظر للعلاقة الزوجية على أنها أهم العلاقات الإنسانية في حياة كلاً من الرجل والمرأة على حدٍ سواء؛ ولذلك نلحظ الاهتمام الجلي من علماء النفس في دراسة الأسرة والحياة الزوجية ويعود السبب في ذلك إلى كون الزواج من أهم محددات الصحة النفسية للزوجين وكذلك الأبناء[1]. من خلال الزواج يتم اشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب اشباعها دونه مثل الحاجة إلى الحب والتقدير، ودافع الوالدية، واشباع الرغبة الجنسية[2، 3]. ويعد الزواج الناجح عاملاً دافعًا للزوجين نحو الإنجاز، والإبداع، والقدرة على التجديد، ومقاومة الضغوط المختلفة[4].

كما أن وجود تشابه بين الأزواج على مستوى الطبقة الاجتماعية، والوضع الاقتصادي، والاعتقاد الديني، والخلفية العرقية، والاتجاهات السياسية والاجتماعية، والقيم، كل ذلك يعد من العوامل المساعدة لتحقق التوافق الزواجي بينهما، ورغم ذلك فإن الفرد لا يحتاج شخصًا مطابقًا له أو مختلفًا يكمله؛ لأن ما يجعل الزواج ناجحًا هو التواصل الجيد، والقدرة على حل النزاعات، ووجود توافق في الصفات الشخصية، والتوقعات المقبولة، والتوافق في الدين والقيم، وتقريبًا فإن غالبية الأزواج يتمتعون في بداية علاقتهم برضا عال عن علاقاتهم ولكن القليل منهم من يستطيعون أن يحافظوا على هذه الدرجة من الرضا والسبب في ذلك يرجع إلى مدى امتلاك مهارات في التواصل، والتفكير بطريقة إيجابية أكثر نحو شريكهم، وأن يكون لديهم أبنية معرفية أكثر إيجابية نحو العلاقة، بالإضافة إلى مهارات إدارة الصراع، وعلى أن يتسم تفاعلهم بالإيجابية طويلة الأمد[5].

كما يُظهر كل واحد منا أنماطًا معينة من التفكير والشعور والتصرف، إنهم يمثلون هويتنا ويوفرون الأساس لتفاعلنا مع الأفراد الآخرين، ففي الحياة اليومية غالبًا ما نجد أشخاصًا يُطلق عليهم "عدوانيون" أو "مرحون" أو "سعيدون" وما إلى ذلك، هذه انطباعات عن الأشخاص نحملها معنا ونستخدمها أثناء التفاعل معهم، وبهذا المعنى فإننا كثيرًا ما نستخدم كلمة "شخصية"، كما جذبت دراسة الشخصية اهتمام علماء النفس وقاموا بتطوير نظريات مختلفة عن الشخصية، كما قاموا بتطوير أدوات معينة لتقييم شخصية الناس، ويتم استخدام المعلومات المتعلقة بالشخصية في اختيار الأشخاص لوظائف مختلفة، وإعطاء التوجيه للأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة نفسية، وكذلك في رسم خريطة لإمكاناتهم، وبالتالي فإن دراسة الشخصية تساهم في مجالات مختلفة من السلوك البشري، وتتناول دراسة الشخصية مسألة الفردية البشرية، وقد جذبت انتباه الرجل العادي وكذلك علماء النفس الأكاديميين[6].

وقد حظيت دراسة الشخصية في مجال علم النفس باهتمام كبير من قبل العلماء من خلال تناولهم العديد من الدراسات لعوامل الشخصية باختلاف المنطلقات والأطر النظرية، ويعد نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية من أهم النماذج التي فسرت الشخصية في الوقت الحاضر كما يعد هذا النموذج من أكثر النماذج اتساقًا في تقييم الشخصية والتنبؤ بها ويفترض هذا النموذج وجود ستة عوامل للشخصية وهي: الصدق/ التواضع، والانفعالية، والانبساطية، والقبول، ويقظة الضمير، والانفتاح على التجربة[7].

وقد يبدو للقارئ في الوهلة الأولى عدم وجود تباين بين نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين نموذج العوامل الستة للشخصية إلا في إضافة العامل السادس والمتمثل في عامل (الصدق/ التواضع) وحتى لا يلتبس الأمر فقد أشار[8] إلى أن هذا العامل قد ظهر في الدراسات المعجمية بلغات عديدة وتم تحديده من خلال سمات: الإخلاص، والعدل، والحياء، والتواضع في مقابل سمات: الخبث، والجشع، والخداع، والنفاق، وأن الفرق بين النموذجين يكمن في وجود ثلاثة عوامل مشتركة بينهما وهي: الانبساط، ويقظة الضمير، والانفتاح على التجربة، في حين أن عاملي الانفعالية والمقبولية في نموذج العوامل الستة يتداخلان مع عامل العصابية في نموذج العوامل الخمسة مع وجود اختلاف طفيف في محتوى هذين العاملين، بالإضافة إلى أن عامل (الصدق/ التواضع) لم يظهر بشكل مباشر في نموذج العوامل الخمسة وإنما كان متضمنًا في سمات عامل المقبولية[9].

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي أتيحت للباحث يتضح أنها تناولت موضوعات متعددة كالتنبؤ بالتوافق الزواجي على أساس التوجه الديني واستراتيجيات المواجهة والسمات الشخصية[10]، وتأثير السمات الشخصية على الرضا عن العلاقة الزوجية[11] وتأثير أبعاد الشخصية على التنبؤ بالرضا الزواجي[12]، وبعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي[13] (الهنائية، 2013)، والعلاقة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري[14] (صحاف، 2015)، والعلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات كالمستوى الاقتصادي والمؤهل العلمي ومكان الإقامة[15] ، والعلاقة بين الضغوط الأسرية والتوافق الزواجي[16] .

الهدف من الدراسة الحالية القاء الضوء على الإسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية في التنبؤ بالتوافق الزواجي وفي حدود بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المتزوجين بمحافظة ينبع في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

يقع على الزوجين مهمة المحافظة على أركان الأسرة، واستقرار الحياة الزوجية، وسلامتها من الاضطرابات، وصولاً إلى الهدف الأسمى وهو التوافق الزواجي، ولكن ذلك ليس بالأمر السهل، إذ أن هنالك عوامل متعددة تؤثر في تفكير ومشاعر كل من الزوج والزوجة، أشار إليها[17] وتتلخص في الخصائص الشخصية، والمتغيرات المرتبطة بالأبناء، والعلاقات الزوجية، بالإضافة إلى عوامل أخرى لخصها "Fitzpatrick" تتمثل في الاختلافات الثقافية، والتغيرات السريعة. ويتضح أن لعوامل الشخصية وما يتبعها من أبعاد (مكونات) ذات تأثير إيجابي في سلوك الفرد وفي توافقه العام وتوافقه الزواجي تحديداً. لذلك تركز مشكلة البحث الحالي في التعرف على العلاقة بين المتغيرين وأبعادهما والكشف عن الإسهام النسبي لهذه الأبعاد في التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في حدود بعض المتغيرات الديموغرافية وهي: العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج والزوجات، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين العوامل الستة للشخصية والتوافق الزواجي؟
- هل توجد فروق في درجات أبعاد عوامل الشخصية تعزى لنوع الجنس؟
- هل توجد فروق في الاسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية في التوافق الزواجي طبقًا لـ :(العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج)؟

أهداف البحث:

- معرفة طبيعة العلاقة بين العوامل الستة للشخصية والتوافق الزواجي.
- الكشف عن الفروق في درجات أبعاد عوامل الشخصية طبقاً لنوع الجنس.
- الكشف عن الفروق في الاسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية في التوافق الزواجي طبقًا لـ (العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج).

أهمية البحث.

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبها النظري والتطبيقي كما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية.

1- يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من أهمية المتغيرات التي تتعرض لها وهي: العوامل الستة للشخصية، والتوافق الزواجي، وبشكل خاص نموذج العوامل الستة للشخصية وتحديداً عامل (الصدق- التواضع) الذي يمثل قيمة وميزة تنبؤية للكشف عن الجوانب المظلمة في الشخصيات.
2- لم يجد الباحث في حدود اطلاعه على دراسة عربية جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية (العوامل الستة للشخصية، والتوافق الزواجي) حيث تم الرجوع إلى عدد من المصادر المعلوماتية مثل: (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات)، و (المكتبة الرقمية السعودية)، و (دار المنظومة) و (Ask Zad) ولم يتم العثور على دراسات مباشرة لموضوع الدراسة الحالية.
3- من المتوقع أن تساعد نتائج البحث في التأكيد على الدور الذي تسهم به العوامل الستة للشخصية في التنبؤ بالتوافق الزواجي.
4- يتوقع الباحث من خلال إعداده لمقياس التوافق الزواجي في الدراسة الحالية أن يكون ذلك إضافةً إلى المقاييس النفسية حيث أن الباحث راعى في إعداد المقياس بعض الجوانب.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية.

1- تقديم قائمة من الأبعاد (المكونات) للعوامل الستة للشخصية، والتي يمكن مراعاتها أثناء الإقدام على الزواج من أجل تحقيق التوافق الزواجي.
2- يعتبر التوافق الزواجي من أهم أنواع التوافق لدى الزوجين والأبناء، ومعرفة الإسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية يساعد المرشدين بالإرشاد الأسري والزواجي تحديد العوامل الأكثر اسهامًا والتي يمكن أن تساعد في التنبؤ بالتوافق الزواجي وأخذها في الاعتبار من قبل زوجي المستقبل أو القائمين على الإرشاد الزواجي في المجتمع قبل الإقدام على الزواج.
3- معرفة الاسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية لا تقتصر الاستفادة منها قبل الإقدام على الزواج بل حتى أثناء الزواج من أجل تدعيم وتعزيز التوافق الزواجي.
4- تم تحديد مجموعة من المتغيرات الديموغرافية في الدراسة الحالية من أجل التحقق من تأثيرها في الإسهام النسبي.
5- يمكن الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بإعداد برامج إرشادية تهدف إلى تحسين مستويات التوافق الزواجي.

مصطلحات البحث:

العوامل الستة للشخصية:

العامل: مفهوم رياضي يفسر سيكولوجيًا ومستمد من استخدام منهج التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المقاييس السلوكية، ويعرف العامل في معجم،[18، 19] بأنه " التأثير الكامن والمسؤول عن جزء من الفروق الفردية لعدد من المظاهر السلوكية".

واختلف علماء النفس في تحديد عدد عوامل الشخصية، وفي البحث الحالي تم الاستناد على نموذج العوامل الستة للشخصية إعداد[20] والذي يضم 6 عوامل للشخصية كالتالي:

العامل الأول: الصدق – التواضع (Honesty - Humility): وهو العامل الجديد الذي تم اكتشافه من قبل[20] ويضم مجموعة من الصفات وهي (الإخلاص، والصدق، والولاء، والتواضع، والعدل).

العامل الثاني: الانفعالية (Emotionality): ويضم الصفات التالية (عاطفي، حساس، قلق، متوتر، خواف).

العامل الثالث: الانبساط (Extraversion): ويشمل الصفات التالية (منفتح، حيوي، مرن، كثير الكلام، مبتهج، نشط، واثق).

العامل الرابع: القبول (Agreeableness): ويضم الصفات التالية (صبور، متسامح، مسالم، لطيف، متساهل).

العامل الخامس: يقظة الضمير (Conscientiousness): ويشمل ما يلي (منظم، منضبط، يعمل بجد، فعال، حذر، شمولي، دقيق).

العامل السادس: الانفتاح على التجربة (Openness to Experience): ويضم الصفات التالية (خلاق، غير تقليدي، واسع الخيال، مبتكر، فضولي، فلسفي، عميق) [20].

وتعرف اجرائيًا: مجموعة من العوامل لوصف السمة أو السمات البارزة للفرد، وتشمل الصدق- التواضع، والانفعالية، والانبساط، والقبول، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، وتفسر الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس وصفًا للسمات البارزة وما تحويه من صفات.

التوافق الزواجي: هو حالة وجدانية تعكس درجة تقبل العلاقة الزوجية، ويعد التوافق الزواجي محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في عدة جوانب من بينها: التعبير عن المشاعر الوجدانية، واحترام الشريك وأسرته، ومدى الاتفاق في أوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى تحقيق الإشباع الجنسي[21].
ويعرف إجرائيًا: حالة من الانسجام والاتفاق والشعور بالرضا عن العلاقة الزوجية وتشمل التوافق الديني، والشخصي، وجودة التواصل، وحل النزاعات، والاتفاق في الأمور المالية، والمشاركة في الأنشطة الترفيهية، وجودة العلاقة الجنسية، والعلاقة مع العائلة والأصدقاء، وتفسر الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس درجة التوافق الزواجي للمفحوص.
المتغيرات الديموغرافية: تم تحديد المتغيرات التالية موضع الدراسة الحالية وهي: العمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الزوجين).

حدود الدراسة:
حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية، والمكانية، والزمانية، والعمرية كالتالي:
الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على السعوديين المتزوجون من موظفي إدارة سجن محافظة ينبع.
الحدود المكانية: النطاق المكاني الذي أجرى الباحث داخله الدراسة الميدانية هو سجن محافظة ينبع.
الحدود الزمانية: حدد المجال الزمني لهذه الدراسة بالفترة التي تم فيها تطبيق أدوات الدراسة، وهي الفترة الممتدة من شهر (نوفمبر - ديسمبر) من عام 2023م.
الحدود العمرية: جميع أفراد عينة الدراسة يبلغون من العمر (25) عامًا فما فوق.

فروض البحث:
- توجد علاقة بين العوامل الستة للشخصية والتوافق الزواجي.
- لا توجد فروق في درجات أبعاد العوامل الستة للشخصية تعزى لنوع الجنس.
- توجد فروق في الاسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية في التوافق الزواجي طبقًا لـ :(العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج)؟

الدراسات السابقة.
حاول الباحث الحصول على دراسات مباشرة من عدة مصادر مثل: (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات)، و (المكتبة الرقمية السعودية)، و (دار المنظومة) و (Ask Zad) ولم يتم العثور على دراسات مباشرة لموضوع الدراسة الحالية، وعليه فقد تم تقسيم الدراسات المتاحة إلى ثلاثة محاور كالتالي:
المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين العوامل الستة للشخصية وأحد متغيرات الدراسة.
لم يجد الباحث أي دراسة عربية تبحث العلاقة بين العوامل الستة للشخصية وأحد متغيرات الدراسة الحالية، بينما تم العثور على دراسة أجنبية واحدة بحثت العلاقة بين العوامل الستة للشخصية والتوافق الزواجي، بالإضافة إلى دراستان بحثت العلاقة بين العوامل الستة للشخصية والرضا الزواجي وهذه الدراسات هي كما يلي:
دراسة[12] والتي هدفت إلى تحديد أدوار أبعاد الشخصية حسب نموذج HEXACO وتأثيرها على التنبؤ بالرضا الزواجي، وجرت هذه الدراسة في مدينة أردبيل في إيران، وتكونت عينة الدراسة من (150) مشاركًا، وأظهرت نتائج الدراسة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد اسهام بعض أبعاد العوامل الستة للشخصية في الرضا الزواجي وهذه العوامل هي: (الصدق/ التواضع، والانفعالية، ويقظة الضمير، والانفتاح على التجربة).
دراسة[10] والتي هدفت إلى التنبؤ بالتوافق الزواجي على أساس التوجه الديني واستراتيجيات المواجهة والسمات الشخصية، وبلغ حجم عينة الدراسة (266) موظفًا من جامعة كاشان في إيران، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وعوامل (الصدق/ التواضع، والقبول، ويقظة الضمير)، كما توجد علاقة ارتباطية سلبية بين التوافق الزواجي وعامل (الانفعالية).
دراسة[22] والتي ركزت على تأثير السمات الشخصية في الرضا عن العلاقة الزوجية، وجرت الدراسة في دولة أيسلندا، وتكونت عينة الدراسة من (58) مشاركًا تتراوح أعمارهم بين (23 - 65) عامًا ومعظم المشاركين كانت أعمارهم أقل من (30) عامًا، وأظهرت نتائج الدراسة باستخدام التحليل الإنحداري الخطي إلى وجود علاقة بين عامل (الصدق/ التواضع) والرضا عن العلاقة الزوجية.

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين التوافق الزواجي وأحد متغيرات الدراسة.

أجرت[13] دراسة هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر القائمين على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها من الأزواج والزوجات بمحافظة مسقط في عمان، واشتملت العينة الأولى على (12) عضو من أعضاء لجان التوفيق والمصالحة، بينما اشتملت عينة المترددين على اللجان من الأزواج والزوجات (15 أسرة)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات عينة المترددين على اللجان تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين، بينما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير مدة الزواج.

وقامت[14] بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري، وتم إجراء الدراسة على عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة وقد بلغ قوامها (459)، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولا توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر.

وهدفت دراسة[15] إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي في حدود المتغيرات الديموغرافية التالية: (المستوى الاقتصادي، والعمر، والمؤهل العلمي) لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في مدينة كيرلا بالهند، وبلغ حجم عينة الدراسة (200) منهن (100 امرأة عاملة) ، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في درجات التوافق الزواجي بين العاملات وغير العاملات تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المستوى الاقتصادي، والعمر، والمؤهل العلمي) لصالح النساء العاملات.

وأجرى[16] دراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط الأسرية والتوافق الزواجي بقرية السادات في مصر، وبلغ حجم عينة الدراسة (600) زوجة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق الزواجي والفارق العمري بين الأزواج، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التوافق الزواجي ومتغير مستوى التعليم والمستوى الاقتصادي.

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، حيث يعتمد على أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، كما أنه يقدم تفسيراً واقعيًا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة[23].

مجتمع الدراسة:

نظراً للصعوبات التي واجهها الباحث والمتمثلة في عزوف شريحة كبيرة من مجتمع الدراسة المستهدف عن المشاركة من جهة، وقلة عدد الحالات المتابعة في مراكز الإرشاد والعلاج الأسري من جهة أخرى، ونظراً لكون عملية الدراسة الميدانية تتطلب المتابعة من الباحث وتوافر وسيلة اتصال بالمبحوثين، فقد لجأ الباحث لاختيار مجتمع الدراسة ليكون مجموعة من السعوديين المتزوجون في مدينة ينبع من الإداريين والعسكريين في إدارة سجن محافظة ينبع لسهولة الوصول لأفراد العينة، وتوافر إمكانية المتابعة والتواصل معهم، بالإضافة لوجود عامل ثقة من خلال معرفة شريحة كبيرة من مجتمع الدراسة بالباحث، وقد قدر مجتمع الدراسة بـ (174) فرداً، وذلك بعد استبعاد الأفراد غير القانطين بمحافظة ينبع والبالغ عددهم (22)موظفًا.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (112) فرداً من السعوديين المتزوجون منهم (56) زوجًا من موظفي إدارة سجن محافظة ينبع وزوجاتهم (56) زوجة، بما يعادل (32,18%) من حجم مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مختلف الأقسام الإدارية والعسكرية، حيث أعد الباحث قائمة بأسماء الموظفين وذلك بعد استبعاد الموظفين القانطين خارج محافظة ينبع والذين بلغ عددهم (22) موظفًا، بالإضافة إلى الموظفين الذين أبدوا عدم رغبة في المشاركة، ثم قام الباحث بإعداد قائمة تسكين بأسماء الموظفين على أربع فئات تشمل: (المدنيين، أمن السجن، الشرطة العسكرية، شؤون السجناء) وذلك بهدف إتاحة فرص عادلة للظهور لجميع الفئات، حيث تم اختيار مجموعة من الأرقام الفردية لفئة (المدنيين، والشرطة العسكرية) ومجموعة من الأرقام الزوجية لفئة (أمن السجن، وشؤون السجناء)،وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة من حيث: العمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج.

أدوات الدراسة:

1- مقياس العوامل الستة للشخصية.

أعد مقياس العوامل الستة للشخصية[8] وقد ظهر نموذج HEXAC0-60 للشخصية من إعادة النظر في تحليل الدراسات التي تمت على الشخصية لتوسيع وتحديث نموذج العوامل الخمسة الكبرى، وبذلك يعد مقياس العوامل الستة للشخصية من أحدث المقاييس التي تناولت سمات الشخصية، وقد تفوق هذا النموذج الجديد على نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تنبؤه بمتغيرات متنوعة تتضمن المادية، وقرارات العمل غير الأخلاقية، والخوف المرضي، والنرجسية، والمخاطرة، ويستخدم مقياس العوامل الستة للشخصية لتحديد درجة السمة أو السمات الأبرز لشخصية الفرد، ويتكون المقياس من (60) عبارة، موزعة على (6) عوامل، بحيث يحتوي كل عامل من عوامل الشخصية على (10) عبارات، والعوامل الستة للشخصية هي: الصدق – التواضع، الانبساطية، والانفعالية، والقبول، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، ويتم عرض خمسة بدائل أمام المفحوص (موافق بشدة، موافق، أحيانًا، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعلى درجة للمقياس (300) وأدنى درجة (60)، ويتمتع المقياس بكفاءة سيكومترية جيدة، وتم تقنينه على البيئة السعودية[24]

الصدق: الاتساق الداخلي.

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه وجاءت النتائج كما موضح فى جدول (1).

جدول (1). معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية عل عينة (ن = 91).

الصدق		الانفعالية		الانبساطية		القبول		يقظة الضمير		الانفتاح على التجربة	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	**0,59****	**2**	**0,59****	**3**	**0,52****	**4**	**0,69****	**5**	**0,49****	**6**	**0,50****
7	**0,54****	**8**	**0,48****	**9**	**0,49****	**10**	**0,40****	**11**	**0,63****	**12**	**0,43****
13	**0,50****	**14**	**0,51****	**15**	**0,53****	**16**	**0,51****	**17**	**0,48****	**18**	**0,56****
19	**0,45****	**20**	**0,54****	**21**	**0,78****	**22**	**0,72****	**23**	**0,55****	**24**	**0,49****
25	**0,42****	**26**	**0,47****	**27**	**0,56****	**28**	**0,47****	**29**	**0,51****	**30**	**0,57****
31	**0,52****	**32**	**0,52****	**33**	**0,43****	**34**	**0,58****	**35**	**0,57****	**36**	**0,52****
37	**0,45****	**38**	**0,49****	**39**	**0,48****	**40**	**0,45****	**41**	**0,57****	**42**	**0,56****
43	**0,43****	**44**	**0,49****	**45**	**0,52****	**46**	**0,59****	**47**	**0,48****	**48**	**0,73****
49	**0,44****	**50**	**0,46****	**51**	**0,55****	**52**	**0,53****	**53**	**0,55****	**54**	**0,67****
55	**0,48****	**56**	**0,59****	**57**	**0,58****	**58**	**0,65****	**59**	**0,51****	**60**	**0,60****

***دالة عند مستوى دلالة (0,05)** ****دالة عند مستوى دلالة (0,01)**

يتضح من بيانات الجدول (1) ما يلي:

- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد **(الصدق)** قد تراوحت بين (0,42 – 0,59).
- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد **(الانفعالية)** قد تراوحت بين (0,47 – 0,59).
- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد **(الانبساطية)** قد تراوحت بين (0,43 – 0,78).
- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد **(القبول)** قد تراوحت بين (0,40 – 0,72).
- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد **(يقظة الضمير)** قد تراوحت بين (0,48 – 0,63).
- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد **(الانفتاح على التجربة)** قد تراوحت بين (0,43 – 0,73).

أ- **الثبات:** تم التحقق من درجة ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية وبطريقة ألفا كرونباخ وقد جاءت نتائج التحقق كما موضح بالجدول (2).

جدول (2). معاملات ثبات أبعاد مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية عل عينة (ن = 91) بطريقة التجزئة النصفية.

م	الأبعاد	التجزئة النصفية	
		طريقة جيتمان	طريقة سبيرمان براون
1	**الصدق**	**0,62**	**0,63**
2	**الانفعالية**	**0,71**	**0,71**
3	**الانبساطية**	**0,76**	**0,76**
4	**القبول**	**0,71**	**0,71**
5	**يقظة الضمير**	**0,73**	**0,73**
6	**الانفتاح على التجربة**	**0,65**	**0,66**
	الدرجة الكلية	**0,65**	**0,65**

جدول (3). معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية عل عينة (ن = 91).

البعد	معامل ألفا
الصدق	0,63
الانفعالية	0,68
الانبساطية	0,73
القبول	0,75
يقظة الضمير	0,72
الانفتاح على التجربة	0,76
الثبات الكلي للمقياس	0,85

2- **مقياس التوافق الزواجي (إعداد: الباحث).**

قام الباحث بالاطلاع على التراث السيكولوجي والمتمثل في مجموعة من المصادر مثل (التوافق الأسري في الحياة الزوجية، القرني وزقزوق، 2012)[21]، (المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي)، (التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة)[25]، (التوافق الزواجي واستقرار الأسرة)[26]، وكذلك الاطلاع على مجموعة من أسباب سوء التوافق الزواجي المتعارف عليها اجتماعيًا وعلى وجه التحديد في البيئة المحلية، وأعقب ذلك الاطلاع على بعض المقاييس المتاحة في البيئة العربية والأجنبية المعنية بقياس التوافق الزواجي، وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة استخلاص الأبعاد المؤثرة في التوافق الزواجي، ويمكن عرض المقاييس التي أطلع عليها الباحث[13، 26، 27، 28، 29].

وتمثلت الخطوة الثانية في صياغة أبعاد وعبارات المقياس، وقد راعى الباحث في صياغة العبارات، أن تكون العبارة واضحة ومحددة ذات معنى واحد ومفهومة بالنسبة لأفراد العينة، مع مراعاة صياغة بعض العبارات في الاتجاه الموجب، والبعض الآخر في الاتجاه السالب. وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات في صورة أولية، وقد اشتملت على ثمانية أبعاد وهي: البعد الديني، والبعد الشخصي، وبعد التواصل، وبعد حل النزاعات، وبعد الإدارة المالية، وبعد الأنشطة والترفيه، وبعد العلاقة الجنسية، وبعد العائلة والأصدقاء، وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وأهداف الدراسة، حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حده، وعليه تم صياغة العبارات الخاصة لكل بعد من أبعاد المقياس قبل التحكيم على النحو التالي: البعد الديني (8 عبارات)، والبعد الشخصي (8 عبارات)، وبعد التواصل (8 عبارات)، وبعد حل النزاعات (8 عبارات)، وبعد الإدارة المالية (8 عبارات)، وبعد الأنشطة والترفيه (8 عبارات)، وبعد العلاقة الجنسية (8 عبارات)، وأخيراً البعد العائلي (8 عبارات).

وعليه يكون إجمالي عدد عبارات المقياس قبل التحكيم (64) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد، وقام الباحث بعد ذلك بتحديد تدريج درجات المقياس من (5) رتب طبقًا لمقياس (ليكرت) وهذه الرتب هي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة). **ثم** قام الباحث بعرض التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي، والتعريف بأبعاد التوافق الزواجي، وبنود المقياس في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وطلب من أعضاء لجنة التحكيم التكرم بتزويد الباحث بملحوظاتهم وتوجيهاتهم فيما يتعلق بمدى وضوح البند ومدى ملائمة البند للبعد وأي ملاحظات أخرى من حذف وإضافة وتعديل.

وقد أجمع المحكمون على حذف مجموعة من عبارات مقياس التوافق الزواجي وجاءت كالتالي:

- البعد الديني: العبارتان رقم (2 - 8).
- البعد الشخصي: العبارتان رقم (5 - 8).
- بعد التواصل: العبارتان رقم (4 - 8).
- بعد حل النزاعات: لاتوجد عبارات محذوفة.
- بعد الإدارة المالية: العبارتان رقم (7 - 8).
- بعد الأنشطة الترفيهية: العبارتان رقم (2 - 5).
- بعد العلاقة الجنسية: العبارتان رقم (2 - 7).
- بعد العائلة والأصدقاء: العبارتان رقم (4 - 5).

تلى ذلك قيام الباحث بإعداد صورة للمقياس بعد إجراء التعديلات في الصياغة اللغوية، وحذف العبارات التي اتفق المحكمون على حذفها، وبعد اتفاق المحكمين نجد أن المقياس قبل التحكيم كان يحتوي على (64) عبارة وبعد التحكيم أصبح يحتوي على (50 عبارة). **ثم** قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي، على عينة من السعوديين المتزوجون بمحافظة ينبع، وبلغ حجم عينة الدراسة الاستطلاعية (48 حالة) وقد بلغ المتوسط العمري لعينة الدراسة الاستطلاعية (37-71) وبانحراف معياري قدره (5.477) بهدف تطبيق مقياس التوافق الزواجي لمعرفة مدى صلاحية المقياس وسلامته وذلك عن طريق حساب الصدق والثبات كالتالي:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الصدق: حُسب صدق المقياس بطريقتين مختلفتين كما يلي:

1- صدق المحكمين: حيث عرض المقياس في صورته الأولية على (7) من المتخصصين للحكم على صلاحية العبارات وملاءمتها لقياس التوافق الزواجي في ضوء التعريف الإجرائي، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية عبارات المقياس (80%) تقريبًا.

2- الاتساق الداخلي: تمَّ استخدام معامل الارتباط الخطي (بيرسون) لاستبعاد العبارات التي لا ترتبط ارتباطًا دالًا إحصائيًا بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، لدى عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ حجمها (ن= 48).

جدول (4). معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات أبعاد مقياس التوافق الزواجي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية له (ن=48).

البعد الديني			البعد الشخصي			بعد التواصل		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,705**	0.000	2	0,606**	0.000	3	0,769**	0.000
9	0,662**	0.000	10	0,544**	0.000	11	0,749**	0.000
17	0,735**	0.000	18	0,763**	0.000	19	0,805**	0.000
25	0,753**	0.000	26	0,772**	0.000	27	0,778**	0.000
33	0,513**	0.000	34	0,697**	0.000	35	0,700**	0.000
41	0,489**	0.000	42	0,619**	0.000	43	0,602**	0.000
بعد حل النزاعات			بعد الإدارة المالية			بعد الأنشطة الترفيهية		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	0,713**	0.000	5	0,570**	0.000	6	0,732**	0.000
12	0,716**	0.000	13	0,561**	0.000	14	0,530**	0.000
20	0,433**	0.002	21	0,798**	0.000	22	0,761**	0.000
28	0,746**	0.000	29	0,781**	0.000	30	0,861**	0.000
36	0,617**	0.000	37	0,485**	0.000	38	0,739**	0.000
44	0,553**	0.000	45	0,884**	0.000	46	0,471**	0.000
49	0,732**	0.000						
50	0,515**	0.000						
بعد العلاقة الجنسية			بعد العائلة والأصدقاء					
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة			
7	0,528**	0.000	8	0,766**	0.000			
15	0,574**	0.000	16	0,591**	0.000			
23	0,747**	0.000	24	0,473**	0.000			
31	0,886**	0.000	32	0,642**	0.000			
39	0,850**	0.000	40	0,689**	0.000			
47	0,332*	0,021	48	0,739**	0.000			

***دالة عند مستوى دلالة (0,05)** ****دالة عند مستوى دلالة (0,01)**

نلاحظ من بيانات الجدول (4) أن ارتباطات العبارات بأبعادها قد تراوحت بين (0,332 – 0,886).

جدول (5). معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد التوافق الزواجي بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
البعد الديني	0,532**	بعد الإدارة المالية	0,631**
البعد الشخصي	0,602**	بعد الأنشطة الترفيهية	0,699**
بعد التواصل	0,846**	بعد العلاقة الجنسية	0,587**
بعد حل النزاعات	0,831**	بعد العائلة والأصدقاء	0,651**

***دالة عند مستوى دلالة (0,05)** ****دالة عند مستوى دلالة (0,01)**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط أبعاد التوافق الزواجي مرتبطة ارتباطاً دال إحصائيًا بالدرجة الكلية للتوافق الزواجي وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01).

ب- ثبات عبارات مقياس التوافق الزواجي.

حُســـب ثبات مقياس التوافق الزواجي في الدراســـة الحالية بطريقتين مختلفتين هما: معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصــفية (فردي/زوجي)، وتصــحيح الطول باســتخدام معادلة "ســبيرمان ـــــ براون" لعينة الدراســة الاستطلاعية (ن =48)، كما تبين الجداول التالية:

جدول (6). معاملات ثبات عبارات أبعاد مقياس التوافق الزواجي.

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية	
			نصف الاختبار	الثبات الكلي
البعد الديني	6	0,727	0,605	0,754
البعد الشخصي	6	0,747	0,553	0,712
بعد التواصل	6	0,815	0,575	0,730
بعد حل النزاعات	8	0,823	0,765	0,867
بعد الإدارة المالية	6	0,781	0,798	0,887
بعد الأنشطة الترفيهية	6	0,767	0,775	0,873
بعد العلاقة الجنسية	6	0,752	0,608	0,756
بعد العائلة والأصدقاء	6	0,722	0,617	0,763
الثبات الكلي	50	0,919	0,905	0,950

النتائج

الفرض الأول: توجد علاقة بين العوامل الستة للشخصية والتوافق الزواجي.

جدول (7). شكل العلاقة بين أبعاد العوامل الستة للشخصية وأبعاد التوافق الزواجي (ن= 112)

التوافق الزواجي	العوامل الستة للشخصية					
	الصدق / التواضع		الانفعالية		الانبساطية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الديني	**0,264****	**0,005**	**0,071-**	**0,455**	**0,236***	**0,012**
البعد الشخصي	**0,399****	**0,000**	**110.-**	**0,248**	**0,383****	**0,000**
بعد التواصل	**0,377****	**0,000**	**0,064-**	**0,500**	**0,295****	**0,002**
بعد حل النزاعات	**0,351****	**0,000**	**0,055-**	**0,561**	**0,347****	**0,000**
بعد الإدارة المالية	**0,057-**	**0,553**	**0,014**	**0,880**	**0,123**	**0,196**
بعد الأنشطة الترفيهية	**0,086-**	**0,365**	**0,033**	**0,729**	**0,158**	**0,096**
بعد العلاقة الجنسية	**0,121**	**0,203**	**0,106-**	**0,265**	**0,217***	**0,022**
بعد العائلة والأصدقاء	**0,271****	**0,004**	**0,039-**	**0,681**	**0,394****	**0,000**
التوافق الزواجي	العوامل الستة للشخصية					
	القبول		يقظة الضمير		الانفتاح على التجربة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الديني	**0,317****	**0,001**	**0,205***	**0,030**	**0,107-**	**0,261**
البعد الشخصي	**0,252****	**0,007**	**0,097**	**0,310**	**0,156-**	**0,100**
بعد التواصل	**0,032**	**0,735**	**0,016**	**0,867**	**0,081-**	**0,398**
بعد حل النزاعات	**0,217***	**0,021**	**0,140**	**0,142**	**0,086-**	**0,369**
بعد الإدارة المالية	**0,093**	**0,332**	**0,371****	**0,000**	**0,005-**	**0,961**
بعد الأنشطة الترفيهية	**0,057-**	**0,549**	**0,130-**	**0,173**	**0,020**	**0,836**
بعد العلاقة الجنسية	**0,087-**	**0,361**	**0,104-**	**0,276**	**0,160**	**0,091**
بعد العائلة والأصدقاء	**0,125**	**0,190**	**0,155**	**0,104**	**0,224***	**0,018**

***دالة عند مستوى دلالة (0,05)** ****دالة عند مستوى دلالة (0,01)**

جدول (8). العلاقة بين العوامل الستة للشخصية والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة (ن= 112)

عوامل الشخصية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصدق/ التواضع	**0,363****	**0,000**
الانفعالية	**0,084-**	**0,381**
الانبساطية	**0,468****	**0,000**
القبول	**0,204***	**0,031**
يقظة الضمير	**0,169**	**0,075**
الانفتاح على التجربة	**0,032-**	**0,735**

***دالة عند مستوى دلالة (0,05)** ****دالة عند مستوى دلالة (0,01)**

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عامل (الصدق/ التواضع) والتوافق الزواجي، وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0,01).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل (الانفعالية) والتوافق الزواجي.
- توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عامل (الانبساطية) والتوافق الزواجي، وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0,01).
- توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عامل (القبول) والتوافق الزواجي، وذلك عندي مستوى دلالة معنوية (0,05)
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل (يقظة الضمير) والتوافق الزواجي.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل (الانفتاح على التجربة) والتوافق الزواجي.

تفسير نتيجة الفرض الأول.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين عامل (الصدق/ التواضع) والتوافق الزواجي، وهذا يعني أنه كلما كان الزوجان يتصفان بالإخلاص، والنزاهة، والإنصاف، وتجنب الطمع والخداع كانت درجة توافقها الزواجي أعلى.
- كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل (الانفعالية) والتوافق الزواجي، وأن تأثير عامل الانفعالية على التوافق الزواجي هو تأثير سلبي، ومعنى ذلك أنه كلما كان الزوجان يتصفان بالقلق، والخوف، والاستياء، والشعور بالمخاطر، والشعور بالحاجة الدائمة للدعم العاطفي من الآخرين كانت درجة توافقهما الزواجي أقل.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين عامل (الانبساطية) والتوافق الزواجي، وهذا يعني أنه كلما كان الزوجان يتصفان بالتفاعل الاجتماعي، والبهجة، والتفاؤل، وحسن المعاشرة كانت درجة توافقهما الزواجي أعلى.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين عامل (القبول) والتوافق الزواجي، وهذا يعني أنه كلما كان الزوجان يتصفان بالتعاون، واحترام كلٍ منهما للآخر، والتعاطف معه كلما كانت درجة توافقهما الزواجي أعلى.
- كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل (يقظة الضمير) والتوافق الزواجي، وهذه النتيجة قد استوقفت الباحث فالمتأمل لصفات من قبيل العمل الجاد، والكفاءة، والضبط الداخلي، وسعة الأفق، والحكمة، والإحساس بالواجب، والمثل الأخلاقية، والكفاح، يجد أنها صفات داعمة لتحقيق التوافق الزواجي، ولعل التفسير الوحيد الذي يعتقده الباحث لظهور عدم وجود علاقة بين عامل (يقظة الضمير) والتوافق الزواجي أن هذا العامل هو عامل مساند أي أنه لا يمكن أن يكون وحده عاملاً مؤثراً أو حاسمًا في التوافق الزواجي.
- كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل (الانفتاح على التجربة) والتوافق الزواجي، وهذا يعني أن اتصاف الزوجان بالمغامرة، والبحث عن الجماليات، والانفتاح على الأحداث يؤثر سلبًا على درجة التوافق الزواجي بينهما.

الفرض الثاني: لاتوجد فروق في درجات أبعاد العوامل الستة للشخصية تعزى لمتغير نوع الجنس.

جدول (9). يوضح الفروق في درجات أبعاد العوامل الستة للشخصية طبقًا لمتغير نوع الجنس.

عامل الصدق/ التواضع					
الجنس	ن	متوسط الدرجة	دلالة اختبار ليفيني	ف	مستوى الدلالة
ذكر	56	42,60	0,103	0,441	0,508
أنثى	56	43,12			
عامل الانفعالية					
الجنس	ن	متوسط الدرجة	دلالة اختبار ليفيني	ف	مستوى الدلالة
ذكر	56	34,51	0,328	0,624	0,431
أنثى	56	35,44			
عامل الانبساطية					
الجنس	ن	متوسط الدرجة	دلالة اختبار ليفيني	ف	مستوى الدلالة
ذكر	56	42,53	0,070	2,262	0,135

أنثى	56	41,44			
عامل القبول					
الجنس	ن	متوسط الدرجة	دلالة اختبار ليفيني	ف	مستوى الدلالة
ذكر	56	37,57	0,843	1,098	0,297
أنثى	56	36,71			
عامل يقظة الضمير					
الجنس	ن	متوسط الدرجة	دلالة اختبار ليفيني	ف	مستوى الدلالة
ذكر	56	37,25	0,055	0,552	0,495
أنثى	56	37,85			
عامل الانفتاح على التجربة					
الجنس	ن	متوسط الدرجة	دلالة اختبار ليفيني	ف	مستوى الدلالة
ذكر	56	35,08	0,435	0,970	0,327
أنثى	56	34,26			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد العوامل الستة للشخصية طبقًا لمتغير نوع الجنس، وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية في التوافق الزواجي طبقًا للمتغيرات الديموغرافية (العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج).

جدول (10). أسماء المتغيرات التي أدخلت في معادلة انحدار التوافق الزواجي وطريقة استبعاد المتغيرات بالطريقة التدريجية.

النموذج	المتغيرات المدخلة	الطريقة
1	عامل الانبساطية	سوف يتم باستخدام معادلة الانحدار التدريجي استبعاد المتغيرات التي تكون احتمالية درجة (F > =1,00)، وسيتم ادخال المتغيرات التي تكون احتمالية درجة (F< =0,05)
2	الفارق العمري بين الأزواج	

يتضح من الجدول (10) أنه تم ادخال متغيران فقط وهما الفارق العمري بين الأزواج، وعامل الانبساطية، وتم استبعاد باقي المتغيرات لعدم وجود علاقة حقيقية بينها وبين المتغير التابع (التوافق الزواجي).

جدول (11). نتائج الانحدار المتعدد التي توضح قيم الاسهام وقيمة " ف " والدلالة الإحصائية للعوامل الستة للشخصية والمتغيرات الديموغرافية في التنبؤ بالتوافق الزواجي.

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	قيمة " ف "	مربع معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	عامل الانبساطية	30,83	0,219	0.00
	الفارق العمري بين الأزواج	25,16	0,316	0.00

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

- أظهرت نتيجة تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام أسلوب (Stepwise) وجود متغيران فقط يسهما في التنبؤ بالتوافق الزواجي وهما: عامل الانبساطية فالفرد الذي لديه درجة عالية لهذا العامل يتصف بالتفاعل الاجتماعي الايجابي، والبهجة، والتفاؤل، وحسن المعاشرة، كما لعب متغير الفارق العمري بين الزوجين دوراً في الاسهام النسبي للتوافق الزواجي وكما نلاحظ أن شكل العلاقة بين الفارق العمري والتوافق الزواجي (علاقة سلبية) ومعنى ذلك أنه كلما كان الفارق بين الزوجين قليلاً كان توافقهما الزواجي أكبر، وكلما زاد الفارق العمري بين الزوجين يتوقع أن تنخفض درجة التوافق الزواجي بينهما.

جدول (12). معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الزواجي) والمتغيرات المستقلة المدخلة باستخدام معادلة تحليل الانحدار المتعدد (التفكير الاجتماعي، والفارق العمري، والانبساطية).

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري في التقدير
1	0,468	0,219	0,212	10,45
2	0,562	0,316	0,303	9,82

يتضح من الجدول (12) التالى:

- معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الزواجي) والمتغيرات المستقلة مجتمعة (عامل الانبساطية، ومتغير الفارق العمري بين الأزواج) قد بلغ (0,562).
- التغير بمقدار وحدة واحدة في المتغيرات المستقلة (عامل الانبساطية، ومتغير الفارق العمري بين الأزواج، وقيمة الثابت) تساهم في تفسير ما نسبته (0,316) أي ما يعادل (32%) تقريبًا من التغير المتوقع في المتغير التابع (التوافق الزواجي).

المناقشة

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة[10]) والتي أجريت في إيران، من حيث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وعوامل (الصدق/ التواضع، والقبول)، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة[10] من حيث عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل الانتفاح على التجربة والتوافق الزواجي، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة[10] حيث لم ترقى درجة الارتباط بين عامل الانفعالية والتوافق الزواجي في الدراسة الحالية لمستوى الدلالة الإحصائية وإن كانت النتائج تظهر أن العلاقة بينهما من حيث اتجاه العلاقة (علاقة عكسية)، وكذلك الحال في العلاقة بين عامل يقظة الضمير والتوافق الزواجي فلم ترقى درجة الارتباط بينهما في الدراسة الحالية إلى مستوى الدلالة الإحصائية وإن كان اتجاه العلاقة بين عامل يقظة الضمير والتوافق الزواجي اتجاه (طردي)، كما تختف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة[10] في أن الدراسة الحالية أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عامل الانبساطية والتوافق الزواجي، وإذا ما نظرنا إلى الرضا الزواجي كمحصلة وناتج للتوافق الزواجي فإن دراسة[22] التي أجريت في أيسلندا، ودراسة[12] التي أجريت في إيران، قد اظهرتا أن بعد (الصدق/ التواضع) يرتبط ارتباطاً طردياً بالتوافق الزواجي وهذه النتيجة تدعم ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة بين عامل (الصدق/ التواضع) والتوافق الزواجي، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع الدراستان من حيث أن الدراسة الحالية أظهرت وجود علاقة بين عامل (القبول) والتوافق الزواجي بينما لم تظهر نتائج الدراستان النتيجة ذاتها، ومن أوجه الاختلاف أيضًا وجود اختلاف في نتائج دراسة[12] مع نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالاسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن بعد (الانبساطية) هو البعد الوحيد الذي يسهم نسبيًا في التوافق الزواجي بينما أظهرت نتائج دراسة[12] وجود 4 عوامل تسهم في الرضا الزواجي وهذه العوامل هي: الصدق، والانفعالية، ويقظة الضمير، والانفتاح على التجربة، ويعتقد الباحث أن هذا التباين في النتيجة يعزى لاستخدام الأسلوب الاحصائي المستخدم في الدراسة حيث تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي القياسي في دراسة[12] بينما في الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث أسلوب الانحدار الخطي المتعدد (Stepwise) والمعني بإبقاء العوامل التي ترتبط ارتباطًا جوهريًا بالمتغير التابع (التوافق الزواجي) واستبعاد باقي العوامل، ومن جهة أخرى يعتقد الباحث أن طبيعة أفراد العينة قد لعبت دوراً مؤثراً في تباين نتائج الدراسة الحالية مع دراسة[12] فيما يخص عامل (الانبساطية) من حيث درجة متوسط أفراد العينتين في هذا العامل.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة[14] والتي أجريت في مكة المكرمة، من حيث عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير العمر والتوافق الزواجي، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة[15] والتي أجريت في الهند، حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين متغير العمر والتوافق الزواجي، ويقف الباحث موقف الحياد في علاقة متغير العمر بمتغير التوافق الزواجي خاصةً وأن خصائص أفراد عينة الدراسة الحالية من حيث العمر وبعد توزيعهم على (خمسة فئات عمرية) بطول (5 سنوات) لكل مرحلة عمرية كان هناك تفاوت واضح في معدل تكرار كل فئة وعلى هذا الأساس نحتاج لدراسات مستقبلية تتحقق من وجود أو عدم وجود علاقة بين متغير العمر ومتغير التوافق الزواجي ومدى إسهام العمر في التنبؤ بالتوافق الزواجي، أما من حيث متغير (المستوى التعليمي) فإن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع دراسة[14] وكذلك مع دراسة[15] ونفس الأمر مع دراسة[16] والتي أجريت في مصر، حيث انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي والتوافق الزواجي، مع ملاحظة أن نتائج الدراسة الحالية وباستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد قد أظهرت استبعاد متغير (المستوى التعليمي) كمتغير يسهم في التنبؤ بالتوافق الزواجي. وفيما يخص متغير(المستوى الاقتصادي) فإن نتائج الدراسة الحالية لم تتفق مع دراسة [15] ولا مع دراسة[16] حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير (المستوى الاقتصادي) ومتغير (التوافق الزواجي) بخلاف الدراسات المذكورة، ويعتقد الباحث أن هذا التباين طبيعي ويعود لاختلاف المجال الجغرافي بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من جهة وإلى تفاوت مستوى الدخل من جهة أخرى، بالإضافة لوجود بعض الاختلافات الثقافية، كما يعتقد الباحث أن المستوى الاقتصادي الجيد يعد في أقصى تقدير عاملاً مساعداً وليس عاملاً أساسيًا في التوافق الزواجي.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة[13] والتي أجريت في عمان، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة بين متغير(مدة الزواج) ومتغير (التوافق الزواجي) بينما كانت النتيجة مغايرة في دراسة[13] ،أما فيما يتعلق بمتغير (الفارق العمري بين الأزواج) فإن نتيجة الدراسة الحالية جاءت متفقة مع دراسة[16] بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير (الفارق العمري بين الأزواج) [16] ومتغير (التوافق الزواجي) وتدعم الأطر النظرية هذه النتيجة فكلما كان الفارق العمري بين الأزواج أقل كلما ساهم ذلك في التقارب الفكري بينهما وهذا يصب في مصلحة التوافق الزواجي، واختلفت نتيجة

دراسة[13] عن نتيجة الدراسة الحالية حيث أظهرت عدم وجود علاقة بين متغير (الفارق العمري) ومتغير (التوافق الزواجي) وقد يعزى ذلك لطبيعة خصائص أفراد عينة الدراسة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة أمكن للباحث الخروج بعدد من التوصيات التي من الممكن أن تسهم في تحقيق أقصى درجة ممكنة من التوافق الزواجي وبالتالي الحد من ظاهرة الطلاق الفعلي والطلاق العاطفي كما يلي:

- ضرورة اهتمام المقبلين على الزواج في مرحلة اختيار شريك الحياة تحقق التقارب العمري بينهما.
- تطوير برامج إرشاد ما قبل الزواج بحيث يتم تصميم البرامج بحسب كل حالة ومراعاة المدة الكافية لكل حالة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تلك البرامج.
- الزيادة المناسبة في مدة مرحلة الخطوبة تتيح للمقبلين على الزواج فرصة أكبر للتعرف على مظاهر سمات شخطية كل طرف، وطريقة كل طرف في حل المشكلات، وما يتوقعه كل طرف من الآخر.
- ضرورة أن يكون العاملين في لجان الإصلاح من أهل الاختصاص في معالجة المشكلات الأسرية أو إحالة الحالات للمختصين.
- إجراء المزيد من البحوث العلمية المتعلقة بظاهرة الطلاق للكشف عن العوامل المختلفة المرتبطة بهذه الظاهرة حتى تكون الصورة أكر دقة وشمولية للخروج بمجموعة من التوصيات ذات الأهمية والتي تسهم في الحد من هذه الظاهرة المتفشية.

المراجع

1- أبو غزالة، سميرة علي. (2008). فاعلية الإرشاد بالواقع في تحسين التوافق الزواجي بين الزوجين، دراسات نفسية، جمهورية مصر العربية، مجلد (18)، العدد: (2).

2- Lee, K. and Ashton, M. (2012). The H Factor of Personality, Wilfrid Laurier University Press.

3- عبد الرحمن، 2002

4- April, C. and Taos, R. (2005). Factor in the Marital of Relationships in a changing society: A Taiwan case study , International social work 40, 3, 325 – 336.

5- أبو عيطة، سهام درويش (2019). الإرشاد الزواجي والأسري- مفاهيم ونظريات ومهارات، عمان: درا الفكر، ط1.

6- Eldhose, N. (2014). Personality psychology, school of distance Education, Calicut University, Kerala, India.

7- السيد، الحسين بن حسن. (2021). العوامل الستة الكبرى للشخصية الأكثر شيوعًا لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والتنبؤ بالهناء الذاتي الوظيفي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد: (20).

9- Ashton, M.C.; Lee, K. and Goldberg, L.R. (2007). The IPIP-HEXACO scales: An alternative, public-domain measure of the personality constructs in the HEXACO model. Personality and Individual Differences, 42(8):1515–1526.

10- الضبع، فتحي عبد الرحمن. (2019). العوامل الستة الكبرى للشخصية – النسخة المختصرة HEXACO 24 – محددات نفسية للأنا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، جمهورية مصر العربية، العدد: (68).

11- Moghaddaszadeh, M. (2022). Predicting marital adjustment based on religious orientation, coping strategies and personality traits, Brandafarin Journal, V.2. I: (24).

12- Ogmundsdottir, A. (2002). Personality traits in relationship satisfaction, Haskolinn a Akureyri University of Akureyri.

13- Sohrabi Z, Narimani M. (2018). The roles of HEXACO personality dimensions and affects control in prediction of marital satisfaction. Journal of Fundamentals of Mental Health, 20(3):219-27.

14- الهنائية، ميمونة يعقوب. (2013). بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
15- صحاف، خلود محمد. (2015). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية.
16- Nadam, P. and Sylaja, H. (2015). Marriage adjustment among working and non-working women. Guru J. Behav. Soc Sci, 3 (2): 2320-9038.
17- حربي، مريم علي، والليثي، هدى محمد، ومصطفى، مروان مصطفى، والجندي، سحر محمد. (2022). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي بقرية السادات – مركز بئر العبد – محافظة شمال سيناء، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، العدد: (7).
18- هاشم، سامي محمد موسى. (2000). دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، القاهرة: جامعة عين شمس.
19- Wolman, B. B. (1973). Concerning psychology and the philosophy of science. In B. B. Wolman, Handbook of general psychology. Prentice Hall.
20- عبد الخالق، أحمد محمد. (2011). الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
21- Ashton, M. C., & Lee, K. (2009). An investigation of personality types within the HEXACO personality framework. J. Individual Differences, 30(4):181–187. https://doi.org/10.1027/1614-0001.30.4.181
22- القرني، محمد مسفر، وزقزوق، عفاف أحمد. (2012). التوافق الأسري في الحياة الزوجية، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، الطبعة الأولى.
23- عبيدات، محمد، وأبو نصار، محمد، ومبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان: دار وائل للنشر، الطبعة الثانية.
24- البريكي، حسن. (2015). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة، جامعة قطر، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد (33)، العدد: 2.
25- - سليمان، سناء محمد. (2005). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.
26- اجنيد، صفاء سعيد (2020). التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخليل: كلية الدراسات العليا.
27- Spanier, G.B. (1976). Measuring dyadic adjustment: New Scales for Assessing the Quality of Marriage and Similar Dyads. J. Marriage and Family, 38:15-28.
28- Locke, J. (1959). An Essay Concerning Human Understanding (Vol. ii, pp. 122-126). New York: Dover Publications.
29- العنزي، فرحان سالم. (2009). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، أطروحة دكتوراة: جامعة أم القرى<

الاسهام النسبي للعوامل الستة للشخصية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لعينة من المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمحافظة ينبع المملكة العربية السعودية

The relative contribution of six factors in predicting marriage adjustment among some married group in light of some demographic variables in Yanbu governorate, KSA

Mohammed Ahmed Mohammed Hamed
Department of Psychology - College of Arts and Humanities - King Abdulaziz University - Jeddah

ABSTRACT

The current research aimed to reveal the relative contribution of the six personality factors in predicting marital adjustment. The study sample consisted of (112) Saudi husbands and wives, and their average age was (36.16), with a standard deviation of (5.42). The study tools were the Six Factors of Personality Scale, the short version, prepared by (Ashton & Lee, 2009), codified (Al-Shafi'i, 2022), The current researcher designed and built a marital adjustment scale. The suitability of the tool to Saudi culture was verified, and its psychometric efficiency was confirmed in several ways. The most prominent results of the study were as follows:

1- There is a significant, statistically significant correlation between personality factors (honesty/humility), extroversion, and acceptance) and marital adjustment.
2- There are no differences in the group of six personal factors due to the gender variable.
3- The independent variables (Extroversion factor , and the age difference between spouses variable) contribute to explaining (31.6%) of the expected change in the dependent variable (marital compatibility).

Keywords: The six factors of personality - predicting marital compatibility - married people - demographic variables - Yanbu Governorate - Kingdom of Saudi Arabia.